

خطة بحث بعنوان

" أثر استخدام أدوات تقويم متنوعة على تحصيل طلبة السابع الأساسي في

مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها "

إعداد

د. سهيل رزق دياب

مقدمة :-

يهتم جميع العاملين في المجال التربوي بعمليات صنع القرار، فالمعلم والمرشد ومدير المدرسة والقائمون على عمليات التدريب معنيون جميعاً بشكل دائم باتخاذ قرارات متعددة تخص الطلبة، كنجاحهم أو رسوبهم أو تحديد نقطة البدء في دراسة موضوع ما، أو تصنيفهم في فئات معينة وفق سمة أو قدرة محددة أو تحديد مواطن الضعف ونواحي القوة أو تحديد أسباب فشل الطلبة في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية التعلمية. (الكيلاني ، 1994 : 6).

ولكي تكون القرارات التربوية سليمة، يجب أن تركز إلى تقويم سليم يبنى على بيانات ومعلومات دقيقة وذات صلة بموضوع التقويم، إذ أن دقة القرارات التي يتخذها المربون في جوانب متعددة من العملية التربوية تعتمد على البيانات التي تزودهم بها أدوات القياس والتقويم ووسائلهم المتنوعة التي تعد عنصراً أساسياً من عناصر أي نموذج من نماذج التدريس، كما تعد مكوناً أساسياً من مكونات أي نظام تربوي. (الكيلاني وعدهس، 1994 : 8).

ويعد التقويم ركناً أساسياً من أركان المنهاج التربوي، بل وينظر إليه بوصفه أساساً يعتمد عليه في تجويد العملية التعليمية وتطويرها لما توفره نتائج التقويم من معلومات وتغذية راجعة مفيدة في هذا المجال. (أبو الرز، 1998 : 1).

وقد اقترن مفهوم التقويم عند غالبية الناس بالاختبارات، إذ أن من الواضح أن الاختبارات هي الوسيلة الأكثر شيوعاً من بين وسائل التقويم لأنها تؤكد على قياس حفظ المعلومات رغم إهمالها أحياناً الجوانب الأخرى التي تتعلق بالمستويات العليا من التنظيم المعرفي، وكذلك الجانبين المهاري والوجداني، مع أن هناك ثمة وسائل تقويم أخرى ومنها على سبيل المثال: الأسئلة الصفية الشفوية والاختبارات الأدائية وقوائم الرصد وصحائف التقدير والملاحظة والمقابلة وأدوات التقويم الذاتي والتعيينات المفتوحة التي يتم الإجابة عليها في خارج الصف أو في البيت .

واعتماداً على نتائج الطلبة في الاختبارات ووسائل التقويم الأخرى التي يستخدمها المعلمون، فإنهم يصدرن أحكاماً يترتب عليها قرارات ذات أهمية تتصل بجوانب مختلفة من أبعاد العملية التعليمية مثل نجاح الطلبة، تعديل في أسلوب التعليم، توزيع الطلبة في مجموعات ... إلى غير ذلك من الأمور التربوية، ذلك لأن مفهوم التقويم ينطوي التوصل إلى أحكام بالفاعلية عن الأنشطة أو الأفراد أو البرامج، وحتى تكون هذه الأحكام دقيقة وموضوعية، فإننا نعلم على بيانات كمية تجمع باستخدام أدوات القياس والتقويم المختلفة. (عودة: 2002، 28).

وحيث إن مجالات تقويم الطلبة تتسع لتشمل جميع جوانب النمو في الأبعاد الجسمية والصحية والعقلية والمعرفية والاجتماعية، فإن أدوات القياس والتقويم التي تستخدم في تقويم الطلبة لا بد أن تتنوع بحسب أغراض التقويم وتعدد مجالاته، وفي هذا الإطار ومن خلال هذا المنظور الجديد تصبح الاختبارات التحصيلية أداة من بين الأدوات المتعددة لقياس نمو وتعلم الطلبة، ولكن من خلال النظرة

الشمولية التكاملية لعملية التعلم لا بد من استخدام وتوظيف أدوات ملائمة وصادقة للحصول على معلومات وبيانات تحدد مدى التقدم الذي يحرزه الطلبة للأهداف التعليمية/التعلمية، خاصة وأن هذه المعلومات لها ضرورتها وقيمتها بالنسبة للطلاب نفسه وأولياء الأمور ومعلميه وإدارة المدرسة وحتى مجتمعه. (عبد اللطيف، 1998 : 3).

ولقد شهدت حركة القياس والتقويم ذات الأغراض المتنوعة، خاصة بعد أن أدرك التربويون أنه لا توجد أداة قياس وتقويم واحدة صادقة وشاملة بصورة مطلقة يعُتمد على نتائجها في قياس تعلم الطلبة من جهة، وقياس جوانب النمو في شخصياتهم من جهة أخرى.

وعلى أثر ذلك فقد تزايدت في السنوات الأخيرة الدعوة إلى إعادة تصميم أدوات التقويم وإلى تجريب أشكال بديلة عن الأدوات التقليدية متمثلة في التقويم القائم على أساس الأداء، وذلك لأن الأساليب والأدوات التقليدية قد لعبت دوراً أساسياً في تضيق المنهاج وتزايد العديد من المشكلات التربوية والمتمثلة في عدم الارتياح من مخرجات التعليم وانعكاس ذلك على مستوى الخريجين، ولا تنبئ عن الأداء ولا تعطى إشارة للسمات الشخصية التي تكون غالباً أكثر أهمية من المعارف أو المهارات: (رجب، 1992 : 8).

وفي ضوء هذه المشكلات فقد تعددت مظاهر الاهتمام بالتقويم وأدواته كمدخل لتطوير التعليم، فعلى المستوى العربي مثلاً اهتمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بهذا المدخل، فعقدت في القاهرة ندوة علمية تحت عنوان " التقويم كمدخل لتطوير التعليم " في الفترة ما بين 4 - 1998/12/7 وكان من أبرز توصيات الندوة الاستفادة من نتائج التقويم في تصحيح مسار العملية التربوية والاهتمام بتنوع أدوات التقويم وتحقيق نسبة أكبر من الموضوعية في عملية التقويم.

وعلى المستوى المحلي فقد نالت عملية تطوير الاختبارات وأدوات التقويم الأخرى في مدارس قطاع غزة والتابعة لوكالة هيئة الأمم المتحدة اهتماماً كبيراً، حيث نظم القائمون على التعليم بالاستعانة مع العاملين بمعهد التربية التابع لليونسكو في السنوات الأخيرة دورات تدريبية في القياس والتقويم لتدريب المعلمين على إعداد اختبارات جيدة في ضوء جداول مواصفات وتحليل نتائجها.

وبالرغم من كل ذلك فإن الاختبارات وأدوات التقويم الأخرى التي يستخدمها المعلمون في المرحلة الإعدادية بشكل عام ومعلمو العلوم بشكل خاص لا زالت بحاجة إلى تحسين وتطوير. ولكون الباحثة إحدى المعلمات اللاتي يعلمن مادة العلوم في مدارس الوكالة لطلبة المرحلة الإعدادية، فقد لاحظت قصور الأدوات التقويمية المستخدمة في تأدية وظيفتها، واقتصرها على الاختبارات التحصيلية، الأمر الذي يجعل عملية التقويم عاجزة عن تزويد العاملين التربويين بمعلومات كافية للارتقاء بالعملية التعليمية.

ولعل ما يبرز إجراء هذه الدراسة وجود مؤشرات عديدة دالة على انخفاض كفاية أدوات التقويم في مادة العلوم والتركيز على الاختبارات على أنها الوسيلة الوحيدة لقياس تعلم الطلبة، إضافة

إلى أن هذه الدراسة تتماشى مع منطلقات التطور التربوي التي تركز على ضرورة مراجعة أنظمة التقويم وتعدّد أدواته وأساليبه.

وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة للوقوف على الواقع الحالي لأدوات التقويم التي يستخدمها معلمو العلوم للمرحلة الإعدادية في مدارس قطاع غزة، لعلها تلقي الضوء على ما بها من نقاط قوة ومواطن ضعف من أجل تعديلها وتحسينها، ومحاولة منها تجريب أدوات حديثة في التقويم لقياس أثرها على تحصيل الطلبة في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها.

مشكلة الدراسة :-

حددت الباحثة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي :-

ما أثر استخدام المعلمين لأدوات تقويم متنوعة على تحصيل طلبتهم في الصف السابع الأساسي في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الواقع الحالي لأدوات التقويم التي يستخدمها معلمو العلوم في الصف السابع الأساسي في مدارس قطاع غزة ؟
- ما الأدوات التقويمية المتنوعة المراد استخدامها في هذه الدراسة ؟ وكيف ستستخدم ؟
- ما أثر استخدام معلمي العلوم لأدوات التقويم المتنوعة على تحصيل طلبتهم في الصف السابع في مادة العلوم وعلى اتجاهاتهم نحوها ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التحصيل والاتجاه بين طلبة المجموعة التجريبية الذين يستخدم في تقويمهم على الاختبارات (الأدوات التقليدية) ؟

فرضيات الدراسة :-

وللإجابة على أسئلة الدراسة فقد وضعت الباحثة الفرضيات التالية :-

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في التحصيل في مادة العلوم بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وزملائهم طلبة المجموعة الضابطة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الاتجاه نحو مادة العلوم بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وزملائهم طلبة المجموعة الضابطة.

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى تحقيق النتائج التالية :-

1. التعرف على الواقع الحالي لأدوات التقويم التي يستخدمها معلمو العلوم للصف السابع الأساسي في مدارس قطاع غزة.
2. بناء برنامج مقترح يتضمن أدوات تقويم متنوعة يمكن لمعلمي العلوم استخدامها في تقويم طلبتهم.

3. التّعرف إلى أثر أدوات التقويم المتنوعة التي يستخدمها معلمو العلوم على تحصيل طلبتهم في الصف السابع في مادة العلوم وعلى اتجاهاتهم نحوها .
4. تحديد إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التحصيل والاتجاه بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية طلبة المجموعة الضابطة الذين يقتصر تقويمهم على الاختبارات فقط.

أهمية الدراسة :-

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الأهمية التي تحتلها أدوات التقويم المتنوعة والدور التي تلعبه في تزويد المعلمين وأولياء الأمور والمسؤولين التربويين بالبيانات والمعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات المتصلة بتحسين العملية التعليمية.

كما تعتبر هذه الدراسة إسهاماً تضاف إلى الجهود المبذولة في تطوير وتجويد التعليم، وقد تسهم في التوصل إلى بعض التوجيهات المستقبلية للتقويم للاسترشاد بها في تطوير أدوات التقويم المستخدمة في مادة العلوم.

وتتبع أهميتها أيضاً لكونها من أوائل الدراسات التي تناولت أدوات التقويم المستخدمة في مدارس قطاع غزة في مادة العلوم وذلك في حدود علم الباحثة وإطلاعها.

بالإضافة إلى أنها قد تسهم في تزويد معلمي العلوم وتثري معرفتهم بأدوات تقويمية حديثة يمكن الاستفادة منها في عملية تقويم طلبتهم.

حدود الدراسة :-

تقتصر هذه الدراسة على أدوات التقويم التي يستخدمها معلمو العلوم في المرحلة الإعدادية في مدارس منطقة جباليا والتابعة لوكالة هيئة الأمم المتحدة.

كما تقتصر على تقويم طلبة الصف السابع الأساسي في الوجدتين الدراسيتين المقررتين في الفصل الدراسي الأول من العام 2004/2005.

مصطلحات الدراسة :-

1- التقويم :-

يرى (ستافليم - Stufflebeam) أن التقويم عملية الحصول على معلومات مفيدة وتهيئتها لتساعد على المفاضلة بين عدد من المسارات البديلة.

ويرى (إيبيل - Ebel) أن التقويم هو حلم له أهميته بحيث يبنى على القياس والربط بين القياسات المختلفة ووقائع ذات أهمية. (منشورات جامعة القدس - القياس والتقويم، 1998:9).

ويعرفه (نشوان ، 1992 : 178) بأنه عملية تشخيصية تعاونية مستمرة تهدف إلى إصدار الأحكام إذا كان النظام التربوي قادراً على تحقيق الأهداف لدى التلاميذ.

ويرى (الكيلاي، 1994 : 2) بأنه عملية جمع البيانات لطرق القياس المختلفة ثم استخدامها في التوصل إلى أحكام عن فاعلية العمل التربوي سواء كان تدريسياً أو غيره، وتستند هذه الأحكام إلى معايير الفاعلية بدلالة مدى تحقق الأهداف التربوية. وقد تبنت الباحثة التعريف الإجرائي التالي:-

التقويم عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى تحديد جوانب القوة ونواحي الضعف في أدوات التقويم المتعددة التي يستخدمها معلمو العلوم للمرحلة الإعدادية.

2- أدوات التقويم :-

وهي عبارة عن أدوات يقصد بها جمع بيانات ومعلومات عن ظاهرة ما وذلك من الأفراد الذين لهم صلة بها ومنها: الأنشطة الصفية الشفوية والاختبارات الأدائية وقوائم الرصد بها ومنها : الأسئلة الصفية الشفوية والاختبارات الأدائية وقوائم الرصد وصحائف التقدير والملاحظة والمقابلة وأدوات التقويم الذاتي. (منشورات جامعة القدس المفتوحة، مرجع سابق ، 1998 : 177).

وتبنت الباحثة التعريف الإجرائي التالي :-

هي وسائل التقويم التي تتيح للطالب فرصة إظهار عينة من سلوكه المكتسب يمكن ملاحظتها وقياسها بدقة وموضوعية من طرف معلم العلوم أو من يقوم مقامه، وهي بالضرورة تتعدد وتتنوع في أهدافها وإجراءات تطبيقها وفقاً لطبيعة نتائج تعلم العلوم وخصائص الطلبة.

3- التحصيل :-

التحصيل لغوياً يعني إحراز الشيء وامتلاكه، وهو جمع العلم (البستاني، 1995 : 465) وجاء تعريف التحصيل في قاموس التربية وعلم النفس بأنه إنجاز عمل ما أو إحراز التفوق في مهارة معينة. (نجار، 1990 : 15)

أما التحصيل في مادة العلوم في الاصطلاح التربوي فهو نتاج عملية التعلم في هذه المادة، وهو إدراكي في معظمه يتركز على المعارف والخبرات التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بخبرات ومواقف تعليمية تعلمية، ويقاس التحصيل بالدرجات التي يحصل عليها المتعلم في اختبار يصمم لهذه المادة. (حمدان ، 1996 : 107)

والباحثة تبنت هذا التعريف في دراستها .

4- الاتجاه :-

تتعدد تعريفات الاتجاه، إلا أن معظم الآراء تتفق على أن الاتجاه هو شعور الفرد الثابت نسبياً الذي يحدد استجابته نحو موضوع معين أو قضية معينة من حيث القبول أو الرفض أو التأييد أو المعارضة. (حسن ، 1992 : 45)

ويمكن تعريفه أيضاً بأنه " استجابة الفرد بالقبول أو الرفض نحو موضع أو موقف أو قضية معينة، ويظهر ذلك من خلال السلوك الفعلي والعملي للفرد في المواقف المختلفة ، ويتكون الاتجاه من ثلاثة جوانب هي : مكوّن معرفي ومكون وجداني ومكون سلوكي. (عبد السلام، 2001 : 66)

ويُعرف في هذه الدراسة إجرائياً على أنه شعور المتعلم العام الثابت نسبياً بالتأييد أو المعارضة بالقبول أو الرفض نحو مادة العلوم، كما يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في مقياس الاتجاه.

5- الصف السابع الأساسي :-

وقد عرفته الباحثة بأنه أحد صفوف المرحلة الأساسية من مراحل التعليم والتي تتضمن عشر سنوات، ويكون عمر الطالب في هذا الصف ثلاث عشرة سنة تقريباً.

الدراسات السابقة:

نال موضوع التقويم قسطاً كبيراً من اهتمام الباحثين سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية على حد سواء ويلحظ المتتبع للأدبيات التربوية عدداً من البحوث والدراسات في هذا المجال. ويرى كثير من الباحثين أن استخدام أداة واحدة في تقويم أداء الطلبة لا يحقق الموضوعية للحكم على أدائهم بطريقة علمية، وإنما ينبغي استخدام أدوات وأساليب متعددة للتوصيل إلى أحكام أكثر مصداقية فيما يتعلق بتحصيلهم أو أدائهم.

ولذلك ستعرض الباحثة بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بتقويم أداء الطلبة وتحصيلهم كما يلي:

الدراسات العربية:

1- دراسة (القرشلي، 1992)

بغنوان: اتجاهات حديثة في أساليب تقويم الطلاب

قدمت هذه الدراسة محاولة لتحديد معالم إطار نظري يمكن أن تتم من خلاله عملية تطوير أساليب التقويم وأدواته وذلك عن طريق تحديد أهداف التقويم وأنماطه ووسائله وتحليل لأوجه النقد التي توجه لنظم الامتحانات السائدة، كما قدمت مجموعة من الاتجاهات التربوية الحديثة التي يمكن أن تمثل الركائز الأساسية لتطوير أساليب تقويم الطلبة.

وقد طبقت هذه الدراسة في الكويت حيث بينت الكثير من الانتقادات الفنية التي تتعلق بمدى كفاية الأساليب والأدوات المستخدمة في التقويم وبخاصة الاختبارات، وأظهرت عدداً من الاتجاهات الحديثة في تقويم الطلبة.

وأوصت هذه الدراسة بضرورة استخدام أساليب وأدوات متنوعة لتقدير أداء الطلبة كبديل لنظام الامتحانات والدرجات والذي يعطي درجة للأداء في مقرر معين أو درجة كلية لمجموع المقررات ولا يعطي توضيحاً لإمكانات الطالب ومهاراته وقدراته.

2-دراسة (نصر، 1998)

بعنوان: مدى استخدام وتنوع معلمي اللغة العربية في أساليب وأدوات تقويم الطلبة بمراحل التعليم العام في الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام معلمة اللغة العربية بالمرحلتين الأساسية والثانوية لبعض أساليب وأدوات التقويم شائعة الاستخدام، وتقصى أثر متغيرات الجنس والمؤهل والخبرة والمرحلة على مدى الاستخدام الفعلي لهذه الأدوات.

وقد طبقت الدراسة على 176 معلماً ومعلمة منهم 100 معلم ومعلمة بالمرحلة الثانوية و76 معلماً ومعلمة بالمرحلة الأساسية ممن يدرسون في 81 مدرسة حكومية بمدينة اربد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تم استطلاع آرائهم بوساطة استبانة أعدها الباحث اشتملت على أساليب وأدوات متنوعة مقترحة لتقويم الطلبة.

وأظهرت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون هذه الأنواع ولكن بنسب متفاوتة، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المعلمين على مدى الاستخدام تعزى إلى الجنس والمرحلة والخبرة، ولم تشر وجود أثر دال لعامل المؤهل العلمي.

وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات ومشاغل تربوية حول أساليب وأدوات التقويم وإتاحة الفرصة للمعلمين للتدريب العملي على إعداد نماذج من أدوات التقويم المستهدفة وتطبيقها.

3- دراسة (الرشيد، 1991)

بعنوان: أثر تعدد الاختبارات على تحصيل الطلاب الدراسي في مادة العلوم للصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أثر استخدام تعدد الاختبارات على تحصيل مفاهيم وحدة البيئة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض.

وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي حيث اختار مجموعة تجريبية يطبق عليها اختبارات قصيرة متعددة بعد كل درس من دروس الوحدة، ومجموعة ضابطة تتعرض في تقويم طلبتها للاختبارات العادية حيث بلغت عينة الدراسة (70) طالباً من طلبة الصف السادس موزعين على صفين أحدهما تجريبي والآخر ضابط، واستخدم الباحث اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق في التحصيل، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق استخدام تعدد الاختبارات القصيرة أثناء التدريس على التقويم التقليدي، وذلك بزيادة تحصيل المجموعة التجريبية عن الضابطة.

وأوصت الدراسة بضرورة تأهيل وتدريب معلمي العلوم ليصبحوا قادرين على توظيف الاختبارات القصيرة أثناء عملية تدريس طلابهم.

4- دراسة (البيستاني، 1999):

بعنوان: التقويم التربوي في المرحلة الابتدائية بين النظرية والتطبيق بدولة الكويت.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الواقع الحالي للتقويم التربوي في مرحلة التعليم الأساسي ومعرفة أسباب القصور وعوامل النجاح في أساليب التقويم المتبعة ثم إلى تقويم توصيات لتطوير أساليب التقويم الحديثة في مجالات عمليات التقويم.

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي حيث استخدم استبانة استوعبت عدة مجالات للتقويم التربوي حيث طبقها على عينة من المعلمين والمعلمات عددها 320 معلماً ومعلمة من 16 مدرسة ابتدائية للتعرف على آراء المعلمين حول أساليب التقويم وأهدافه والصعوبات التي تواجههم في عملية التقويم.

وقد خرجت الدراسة بتوصيات من أهمها ضرورة تطوير أداء المعلمين في التقويم وتحديث أساليبه والارتقاء بمستواه.

5- دراسة (المشيقح، 1991)

بعنوان: طرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب تقويم تحصيل الطلاب في مقرر تفنيات التعليم والاتصال في جامعة الملك سعود كلية التربية بالرياض.

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء طرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب تقويم تحصيل الطلاب المستخدمة في أثناء تدريس مقرر دراسي بجامعة الملك سعود - كلية التربية بالرياض.

حيث اشتملت عينة الدراسة أربعة وتسعين طالباً أي بنسبة 25 % تقريباً من مجتمع الدراسة، وتم اختيارهم باستخدام الطريقة العشوائية الطبقية، وقام الباحث ببناء استبانة تتضمن مجالات الدراسة. واستخدم مربع كاي لاختبار الدلالات الإحصائية.

وقد دلت أهم نتائج الدراسة على أن أكثر الأساليب التقويمية هي الاختبارات الموضوعية والمقالية، كما قدمت العديد من التوصيات من أهمها استخدام مجموعة من أساليب القياس التي تشتمل جميع الأهداف التعليمية ذات الأهمية في نمو الطالب ولا يقتصر على المعلومات فقط.

6- دراسة (الدوغان، 1993)

بعنوان: اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الاختبارات المقالية والموضوعية.

تناولت هذه الدراسة مقارنة اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الاختبارات المقالية باتجاهاتهم نحو الاختبارات الموضوعية. كما تناولت مقارنة اتجاهاتهم نحو كل نوع من هذه الاختبارات على حدة تبعاً لمختلف مستوياتهم الدراسية وتخصصاتهم ومستويات تحصيلهم.

وقد تم تصميم أداة لهذا الغرض اشتملت على قسمين، كل واحد منهما يقيس الاتجاه نحو هذه الاختبارات حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية حجمها 323 طالباً من مجتمع الدراسة وهم طلبة جامعة الملك سعود.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اتجاه طلبة الجامعة نحو الاختبارات الموضوعية كان أكثر إيجابية من اتجاهاتهم نحو الاختبارات المقالية. وقد أوصت الدراسة بضرورة الجمع بين النوعين في اختبار واحد بحسب ما تقتضيه طبيعة المادة ومستوي الطلبة حيث إن ذلك ينتج لكل من المدرس والطالب الاستفادة من مزايا كل نوع.

7-دراسة (بدارين، 1995)

بعنوان: مواقف الطلاب تجاه الامتحانات الموضوعية والمقالية في اللغة الإنجليزية.

كانت هذه الدراسة باللغة الأجنبية حيث هدفت إلى دراسة مواقف الطلبة نحو الاختبارات الموضوعية والمقالية في اللغة الإنجليزية، ولقد تكونت عينة الدراسة من 150 طالباً متخصصين في اللغة الإنجليزية من جامعة اليرموك بالأردن، واستخدم الباحث استبانة من ثلاثة أجزاء. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الأردنيين يفضلون الأسئلة المقالية على الأسئلة الموضوعية، وقد اعتبر الطلبة الأسئلة المقالية أكثر متعة وقيمة واستيعاباً وبيانياً لمقدرتهم في اللغة الإنجليزية وأقل خداعاً وتهديداً وأكثر عدلاً من الأسئلة الموضوعية. وهكذا تبين من هذه الدراسات أن الدعوة إلى إعادة تصميم أساليب التقويم وأدواته وإلى تجريب أشكال بديلة وأدوات متنوعة قد تزايدت باعتبار أن الأساليب التقليدية تنصب فقط على الاهتمام بالدرجات والتقديرية ولا تنبئ عن الأداء والمهارات. كما بينت أنه من الضروري الجمع بين الأسئلة المقالية والموضوعية في الاختبارات. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في التعرف على اتجاهات وتطورات مستقبلية للتقويم التربوي وأدوات متنوعة يمكن استخدامها في تقويم الطلاب.

الدراسات الأجنبية:

1- Study of (Scouler,1998):

Title: influence of assessment method on students' learning approaches: multiple choice question versus assignment essay

A sample of 206 second year educational students completed questionnaires on issues relating to their preparation for and an end-of-course multiple choice (MCQ) examination. The questionnaire required a simultaneous response for each assessment method to statements focusing on their learning approaches, their perceptions of the levels of intellectual abilities being assessed and their preference for either the assignment essay or MCQ examination as an assessment method of the course and the reasons for their choices. The above

variables were analysed in relation to each other and to performance outcome in both assessment tasks. Results suggest distinct patterns according to assessment method. Students were more likely to employ surface learning approaches in the MCQ examination context and to perceive MCQ examinations as assessing knowledge-based (lower levels of) intellectual processing. Poorer performance in the MCQ examination was associated with the employment of deep learning strategies. In contrast, students were more likely to employ deep learning approaches when preparing their assignment essays which they perceived as assessing higher levels of cognitive processing. Poorer performance in the assignment essays was associated with the employment of surface strategies. The implications of these findings are discussed.

2- study of (eskaik,2003):

Title: Using Portfolios (Authentic Assessment) in EFL Classroom (The Elementary stage) in Gaza Schools.

This action research aims at exploring the possibility of using portfolios as a means of improving learning through a process of self-planning, self-monitoring and self-evaluation (what is known as authentic assessment). The research focuses on examining the potentiality of integrating language skills with life skills so learners become more aware and able to evaluate their learning in terms of not only mere knowledge and information but also in terms of strategies and skills which usually received less attention in comparison with any additional aspect of teaching and learning English.

To carry out the experiment, six various groups of school children have participated in the research headed by a participant teacher or action researcher. The experiment took nearly one academic year (2002-2003) in which three stages have been carried out: the pre-implementation stage of choosing and deciding on schools and participants; the implementation stage with its actions; and the final stage of assessment.

The general feedback indicates that learners find the idea interesting and valuable.

The teachers (the action researchers) have shown their awareness and emphasized the importance of such a process of assessment and learning.

Building their own capacities, both learners and teachers are still reflecting on the process.

3- study of (Hager & Butler,1996):

Title: Tow models of educational assessment.

Many educational developments in recent decades pose a serious challenge to the traditional scientific measurement model that has dominated assessment

practices. The scientific measurement model has led to an over-emphasis on statistical tests and the reification of single measure test scores. The educational developments that challenge the scientific measurement model include problem-based learning, newer understandings of cognition and the rise of performance assessment. These developments reflect widespread attempts by educators to reform assessment practices so as to encourage more effective learning. As result, a new model of educational assessment , which the authors call the judgemental model, is emerging. The basic assumptions, features and appropriate uses of these two assessment models are compared and contrasted by referring them to a three-level conceptual model of education, training and assessment for work place performance.

4- study of (Raaheim,2000):

Title: why this inertia in the development of better assessment methods?

Assessment has not been a major concern over recent decades in Norwegian higher education. Either as a topic in educational literature. Or as an area of practical development.

This paper argues that it is essential to introduce alternative to the traditional assessment approaches. When the issue of assessment is dealt with as a choice between methods, traditional modes of thinking turn out to be a hindrance. The inertia may, at least to some extent, be regarded as a consequence of the fatigue that arises from an unsuccessful search for alternatives within the logic of examinations, In this article, the suggestion is made that the focus should be on the basis for selecting assessment methods. Rather than on the methods themselves.

5- study of (Coffy & Gibbs,2001):

Title: The evaluation of the student evaluation of educational Quality questionnaire (SEEQ) in UK higher education.

The student Evaluation of educational Quality Questionnaire (SEEQ) is one of the most thoroughly developed and widely used student feedback questionnaires in the USA with a robust factor structure, excellent reliability and reasonable characteristics, This paper reports on the use of the SEEQ with 1297 students in nine institutions in the UK. Factor analysis largely confirms the factor structure. The SEEQ is recommended for use in the UK where reliability and comparability are important.

6- study of (Boud & Cohen):

Title: Peer learning and assessment.

Various forms of peer, collaborative or cooperative learning, particularly small group activities, are increasingly used within university courses to assist students meet a variety of learning outcomes. These include working collaboratively with others, taking responsibility for their own learning and

deepening their understanding of specific course contents. The potential benefits of peer learning have long been recognized and are especially relevant today. However, many existing assessment practices act to undermine the goals of peer learning and lead students to reject learning cooperatively. If assessment gives students the message that individual achievement is valued and that collaborative effort is akin to cheating, then the potential of peer learning will not be realized. Inappropriate assessment practices may also lead to unhelpful forms of competition within and between groups that prevent groups from functioning effectively. This paper examines some of the main assessment issues in connection with peer learning and suggests ways in which the benefits of this approach can be maintained while still meeting the formal assessment requirements of the course. It discusses the use of group assessment, peer feedback and self-assessment, assessment of participation and negotiated assessment and concludes with the identification of a number of issues which remain to be addressed.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السابع الأساسي بمدارس وكالة الغوث بقطاع غزة حيث يبلغ عددهم طالباً وطالبة في 42 مدرسة إعدادية.

عينة الدراسة:

تم اختيار مدرسة من مدارس منطقة جباليا بطريقة قصدية لكون الباحثة تعمل في هذه المنطقة حتى يسهل متابعة إجراء الدراسة التجريبية، وتم اختيار العينة المكونة من 4 شعب دراسية وعددها 192 طالبة بطريقة عشوائية من 8 شعب دراسية بعد التأكد من تماثل المستوى التحصيلي والاتجاه والعمر الزمني لطالبات هذه الشعب الثمانية.

حيث تم اختيار شعبتين لتكونا مجموعة تجريبية يستخدم في تقويم طالباتها الأدوات المتنوعة المقترحة في هذه الدراسة، والشعبتين الأخريين لتكونا مجموعة ضابطة يستخدم في تقويم طالباتها الاختبارات التحصيلية فقط.

أدوات الدراسة:

سوف تستخدم الباحثة الأدوات التالية:

1- اختبار تحصيلي (قبلي وبعدي)

ويهدف الاختبار القبلي لإثبات تكافؤ المستوى التحصيلي في مادة العلوم لكل من طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء في تنفيذ التجربة، أما البعدي فيهدف إلى قياس أثر استخدام أدوات التقويم المتعددة على تحصيل الطلبة في مادة العلوم.

2- مقياس اتجاه:

يهدف أيضاً إلى قياس اتجاه طلبة كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نحو مدة العلوم.

3- برنامج مقترح للتقويم:

حيث ستقوم الباحثة ببناء برنامج مقترح يمكن استخدامه في تقويم طلبة المجموعة التجريبية ويتضمن أدوات متنوعة من التقويم.

6- استمارة استطلاع رأي: لهدف استطلاع آراء معلمي العلوم حول أدوات التقويم التي يستخدمونها في ممارساتهم وأداء تحصيل طلابهم.

المعالجة الإحصائية:

سوف تستعمل المعالجة ما يأتي:

- حساب المتوسط الحسابي للدرجات في كل من الاختبار ومقياس الاتجاه.
- حساب الانحراف المعياري.
- استخدام اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات.

منهج الدراسة:

تعتمد الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي حيث تقويم بإخضاع المتغير المستقل وهو استخدام أدوات تقويم متنوعة للتجربة لقياس أثره على المتغير التابع وهو تحصيل الطلبة في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها. وسوف تستخدم تصميم مجموعتين متكافئتين وقياس قبلي وبعدي. والممثل بالنموذج:

$$\frac{R \times O1}{O2}$$

حيث R تشير للعشوائية

× المعالجة، O1 القياس القبلي، O2 القياس البعدي أما الخط الفاصل في الكسر فيشير للتكافؤ.

المراجع

- 1- أبو الرز، جمال (1998): "التقويم التربوي - مفهومه ووظائفه" الأونروا / اليونسكو، عمان، دائرة التربية والتعليم - معهد التربية.
- 2- البستاني، بطرس (1995): "محيط المحيط" ط4 بيروت، المؤسسة العربية للطباعة والنشر.
- 3- الكيلاني، عبد الله زبد (1994): "التقويم التربوي واختبارات التحصيل" الأونروا/ اليونسكو عمان، دائرة التربية والتعليم - معهد التربية.
- 4- الكيلاني، عبد الله وعدس، عبد الرحمن (1994): "القياس والتقويم" عمان، جامعة القدس المفتوحة.
- 5- حسن، عبد المنعم (1992): "بيئة الفصل وعلاقتها بكل من التحصيل والاتجاه نحو العلوم والرياضيات لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للمناهج القاهرة (3-6) أغسطس.
- 6- حمدان، محمد زياد (1996): "تقييم التحصيل" عمان، دار التربية الحديثة.س
- 7- رجب، مصطفى (1992): "تطورات واتجاهات مستقبلية"، البحرين، المنظمة العربية للتربية.
- 8- عبد السلام، عبد السلام مصطفى (2001): "الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم" ط1 ، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 9- عبد اللطيف، خيرى (1998): "أدوات متنوعة لقياس تعلم ونمو التلاميذ" الأونروا / اليونسكو عمان، دائرة التربية والتعليم - معهد التربية.
- 10- عودة، أحمد (2002) "القياس والتقويم في العملية التدريسية" عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- 10- منشورات جامعة القدس المفتوحة (1998): "القياس والتقويم" عمان: برنامج التربية.
- 11- نجار، فريد (1990): "قاموس التربية وعلم النفس" ط2، بيروت، الجامعة الأمريكية، المجلد.
- 12- نشوان، يعقوب (1992): "المنهج التربوي من منظور إسلامي" ط1 ، عمان، دار الفرقان.

* * *